أبى فعلنا المعروف أن ننطق الخنا ... وقائلنا بالعرف إلا تكلما

فكل معد قـــد جزينا بصنعه ... فبؤسى بؤساها وبالنعم أنعما

(٢) كعب بن زهير

نشأته: هو أحد فحول الشعراء المخضرمين، يتصل نسبه بقبيلة مزينة شب فى الجاهلية حيث يدوى صوت القريض فى بيت من أعراق بيوت العرب فى الشعر، قال ابن الاعرابى: لزهير فى الشعر مالم يكن لغيره كان أبوه شاعرا، وخاله شاعرا، وأخته سلمى شاعرة، وأخته الخنساء شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وابن ابنه المضرب بن كعب شاعرا. وقال ابن قتيبة: لم يتصل الشعر فى ولد أحد من الفحول فى الجاهلية ماااتصل فى ولد زهير.

علق كعب الشعراء صبيا، يعالجه ويروض قوافيه حتى جاءته عواصيها طائعة، وانقادت اليه شواردها، فجال بها وصال، وبز مصاقع الشعراء، وعد من المجلين.

ولما جاء الاسلام تقدمه إلى هدايته أخوه بجير فأسلم وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة، وكان كعب ينهاه عن الاسلام، ويشتد عليه، فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم، فتوعده وأهدر دمه، فذهب يستجير بقبائل العرب، فأبت عليه جميعها أن تجيره، فقدم المدينة متخفيا حتى جاء إلى أبى بكر رضى الله عنه فأتى به أبو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متلثم بعمامته، فقال يارسول الله: هذا رجل

جاء يبايعك على الاسلام ، فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده ، فحسر كعب عن وجهه ، وقال : هذا مقام العائذ بك يارسول الله ، أنا كعب ابن زهير ، فتجهمته الأنصار ، وأغلظت له لما كان منه قبل إسلامه ، ورغب المهاجرون فى اسلامه والصفح عنه ، فأسلم ثم قام وأنشد قصيدته المشهورة :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفـد مكبـول

وهى فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم والاعتذار اليه ، ومدح المهاجرين وعرض فى بعض أبياتها بالأنصار ، فأبى عليه المهاجرون ذلك ، وقالوا لم تمدحنا إذ هجوتهم ، فمدح الأنصار بأبيات ستراها بعد

شعره : كان كعب من الشعراء المطبوعين ، وهو يمثل الخضرمة فى جانبيها ، ففيه جزالة الأسلوب الجاهلى ، وغرابة ألفاظه ، وفخامة تراكيبه ، وفيه بعد إسلامه سجاحة الروح الاسلامى ، ووضوح المعانى وجدتها ، وسلاسة التعبير ، وعذوبة الألفاظ . وقال فى أكثر أغراض الشعر العربى ، ولكنه امتاز فى حسن الاستعطاف والاعتذار والمدح والوصف ، وله شعر فى الحكم يدل على شرف نفسه وسداد رأيه :

وأشهر شعره قصيدة « بانت سعاد » وهى من روائع الشعر العربى فقد تفنن فيها وأبدع ماشاءت له شاعريته الخصبة ، وذكر فيها كثيرا الأغراض التى تمثل جوانب من المعانى والاسلوب فى ناحيتيهما الجاهلية والاسلامية ، فافتتحها بالغزل على دأب الفحول من الشعراء المتقدمين

وتخلص منه إلى الاعتذار والاستعطاف فقال :

نبئت أن رسول الله أوعـــدنى . والعفو عند رسول الله مأمول

مهلا هـداك الذى أعطاك نافلة ا ا قرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لاتأخذنى باقوال الوشاة ولم أذنب ولو كثرت فى الأقاويل

ثم استطردمن ذلك الى وصف أسد باسلوب جاهلى جنح فيه إلى الغريب الوحشى وان كان جزلا رصينا يدل على اجادته فى هذا الاتجاه قال

مازلت اقتطع البيـداء مـــدرعا جنح الظلام وثوب الليل مسبول(١)

حتى وضعت يمينى ماأنازعها فى كف ذى نقمات قوله القيـل

فلهو أخوف عنـدى إذأ كلمه وقيل إنك منسوب ومسئول

من ضيغم بضراء الأرض مخدره فى بطن عثر غيل دونه غيل(٢)

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من الناس معفور خراديل (٣)

إذا يساور قرنا لايحـــل له أن يترك القرن إلا وهو مغلول

منه تظل حمير الجـــو نافرة ولا تمشى بواديه الأراجيل (٤)

ولا يزال بواديه أخو ثقـــه مضرج البز والدرسين مأكول (٥)

«١» مدرعا : لابسا الدرع وهنا فيه استعارة لطيفة فى الاصل

«٢» المخدر . مكان الاسد وضراء الارض المستوى منها ، و بطن عثر: مأسدة مشهورة عند العرب والغيل الاجمة

«٣» المعفور : الملقى فى التراب والخراديل .القطع

«٤» الاراجيل . جمع رجيل وهو الراجل خلاف الراكب

«٥» البز الثياب والدرسان مثنى درس وهو الثوب البالى

ثم عطف على مدح الرسول وأصحابه من المهاجرين، وعرض بالأنصار فى قوله :

إن الرسول لنور يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول

فى عصبة من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما أسلموا زولوا

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيل (١)

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب إذا عرض السود التنابيل

فلم يرض المهاجرون منه ذلك لأخوانهم الانصار، فقال :

من سره شرف الحياة فلا يزل ... فى مقنب من صالحى الانصار

الباذلين نفوسهم لنبيهم ... يوم الهياج وسطوة الجبار

يتطهرون كأنه نسك لهم ... بدماء من علقوا من الكفار

وهذا يدلنا على قوته واقتداره على سانحات القريض فيما يريد

ومن شعره فى تفضيل نفسه وتلميذه الحطيئة على شعراء عصرهما وكان الحطيئة قدسأله ذلك فقال :

فمن للقوافى شانها من يحوكها ... إذا ما مضى كعب وفوز جرول

كفيتك لا تلقى من الناس واحدا ... تنخل منها مثل ما تنتخل

يثقفها حتى تلين كعوبها ... فيقصر عنها من يسىء ويعمل

وهذه الأبيات تدلنا على مذهبه فى تنقيح الشعر جريا على سنة أبيه

وله فى الحكم شعر جيد تجد منه شواهد فى «بانت سعاد» ومن

«١» النكس الضعيف والكشف بضمتين جمع اكشف وهو من لا ترس له فى الحرب والاميل . من لا يحسن الركوب والمعزال الذى لا سلاح له

حكمه فى غيرها وقوله

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل

ومن دعا الناس إلى ذمه ذموه بالحق وبالباطل

(٣) الحطيئة

نشأته وبيئته : شاعر تجهمت له الدنيا فتجهم لها ، وازدرته الحياة فحنق عليها ، واجتواه الناس صغيرا فأحفظوه عليهم كبيرا ، نسب مغمور ، وأصل منكور ، فرة عبسى ، وأخرى ذهلى تقاذفته قبائل العرب فلم يستقر فى بيت من بيوتها ، ولدته أم لم يحس منها بحنان الأمهات وكان له أب لم ير منه عطف الآباء ، فنشأ غريبا بين قومه وعشيرته منبوذا بغيضا ، لا يألف ولا يؤلف ، منظر كريه ، ولسان بذيء ، وخلق سيء وفقر مدقع ، وبيئة جاهلية إن كان فيها جانب خير فقد حرمه الله منه وخاض فى لجج الشر خوضا لا يتحامى شيئا وكل شيء يتحاماه وأى فضيلة تنتظر من مثل هذه الشخصية فى ضعتها وسوء حالها ؟

كانت أمه جارية لامرأة من بنى ذهل تحت رجل من بنى قطيعة ابن عبس ، فألحق ببنى عبس ، وكان قصيرا فاحش القصر ، فلقب بالحطيئة ، رأى الشعر حرفة قوم يدر عليهم الأرزاق فتعلمه وتلمذ فيه على زهير بن أبى سلمى وابنه كعب ، فانقاد له وواتاه من طريق جبلته نكدا سفيها ، وصرفه فى أعراض الناس تمزيقا حتى تهيبته بيوتات العرب وخافه العظماء ، فأكرموه اتقاء شره فأبى عليه لؤم نحيزته

إلا الاغراق فى الهجاء لمن أحسن إليه أو أساء رآه الزبرقان بن بدر الصحابى الجليل فرق لحاله ورحمه وأحسن إليه، فكان جزاؤه منه أن هجاه بقوله :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها　　　واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

ودخل على عتيبة بن النهاس العجلى ، يسأله فلم يعطه لأنه لم يعرفه فلما ولى عرفه فأمر برده ، وتلطف معه ثم أمر غلامه أن يذهب معه الى السوق فلا يشير على شىء الا اشتراه له فما زاد على أن قال فيه

سئلت فلم تبخل ولم تعط نائلا　　　فسيان لا ذم عليك ولا حمد

وأنت امرؤ لا الجود منك سجية　　　فتعطى وقد يعدو على النائل الوجد

وهذا بلا شك ذم لا يرضى أوساط الناس ، فكيف باشرافهم ؟ ولكنها نفس الحطيئة الظمأى إلى الشر والسفه تأبى إلا أن تنفث زعافها فى أى إناء .

ولم يقف به طبعه عند هذا الحد بل تعداه إلى هجاء أبيه وأمه، ونفسه ، فقال فى أبيه :

فنعم الشيخ أنت لدى المخازى　　　وبئس الشيخ أنت لدى المعالى

جمعت اللؤم لا حياك ربى　　　وأسباب السفاهة والضلال

وقال فى أمه :

تنحى واقعدى منى بعيدا　　　أراح الله منك العالمينا

ألم أظهر لك البغضاء منى　　　ولكن لا إخالك تعقلينا

أغربالا إذا استودعت سرا   وكانونا على المتحدثينا

جزاك الله شرا من عجوز   ولقاك العقوق من البنينا

حياتك ما علمت حياة سوء   وموتك قد يسر الصالحينا

وقال فى ذم نفسه :

أبت شفتاى اليوم ألا تكلما   بشر فما أدرى لمن أنا قائله

أرى لى وجها قبح الله خلقه   فقبح من وجه وقبح حامله

وقد أسلم الحطيئة ثم ارتد ، ثم أسلم ، وكان فاسد الدين فظل على جاهليته وسوء حاله وكان كارها لخلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه وفى ذلك يقول

أطعنا رسول الله إذ كان حاضرا   فيالهفتى ما بال دين أبى بكر

أيورثها بكر إذا مات بعده   وتلك وبيت الله قاصمة الظهر

شعره : آية من آيات البلاغة والجزالة ، وديباجة من أرصن ماعرف الشعر العربى ، وأسلوب من أصح وأمتن أساليب الفحول ، وهو من الشعراء المحبرين المنقحين كأستاذه زهير ، فكان يعمل القصيدة فى شهر وينظر فيها ثلاثة أشهر ، ثم يبرزها للناس ، وكان يقول : خير الشعر الحولى المحكك ، قال الأصمعى : ما تشاء أن تقول فى شاعر من عيب إلا وجدته فى الحطيئة ، وقلما تجد ذلك فى شعره ! ! وهى شهادة أعظم بها من شيخ الرواة والنقاد ، ويكثر الغريب فى شعره ، ويشبه أن يكون عنده شىء من تسلسل الفكرة .

والحطيئة أشهر الشعراء المتكسبين بالشعر ، فكان طبعيا أن يبرع فى فن المدح حتى ليكاد يبز فيه جميع المخضرمين ، وقد عرفت ميزه فى الهجاء طبقا لاستعداده الفطرى وحياته الشخصية ، وله فى وصف الابل بدائع وليس له فى الرثاء كبير أثر ، ولعل هذا لأنه ما كان يعرف الصدق فى الوفاء ، وكان لا يأسى على شىء ، ولا يحزن لشىء ، وكذلك لا يعرف له فى فن الغزل شعر موصوف إلا ما كان يأتى منه فى مفتتح قصائد المدح أو الهجاء ، لأن الغزل فن يتصل بالعاطفة والوجدان وهما من الحطيئة خلاء ، غير أن فنا من الشعر يعد الحطيئة أبا عذره ذلك هو فن القصة الخالصة التى لم تشب بغرض آخر من الأغراض ، فانا عرفنا له قصيدة تمثل المثل الأعلى فى السخاء العربى أبدع فيها ماشاء ، وهى فى ديوانه ، ولولا طولها لذكرناها لك ، وقد أطلعناك فى النماذج العامة على طريقته فى المدح بما سقناه لك من شعره ، وهاك بعض نماذج فى أغراض أخرى. قال يصف ابله :

إذا نام طلح أشعث الرأس دونها هداه لها أنفاسها وزفيرها (١)
عوازب لم تسمع نبوح مقامة ولم تحتلب إلا نهارا ضجورها (٢)
إذا بركت لم يؤذها صوت سامر
ولم تقص عن أدنى المخاض قذورها (٣)
ولم يرعها راع رئيب ولم تزل هى العروة الوثقى لمن يستجيرها

---

(١) الطلح : الراعى المكدود (٢) النبوح : الصخب والجلبة
(٣) القذور : التى لا تبرك مع الابل لسوء خلقها

طباهن حتى أطفل الليل دونها نفاطير وسمى رواء جذورها (١)

يطفن بجون جافر يتقينه بروعات أذناب قليل عسورها (٢)

فضلت أوابيها عواكف حوله

عكوف العذارى ابتز عنها خدورها

وقال يهجو بنى بجاد ، وهم رهط من عبس :

إذا نهضت يوما بجاد إلى العلا

أبى الأشمط الموهون والناشئ الغمر (٣)

تدرون أن شد العصاب عليكم ونأبى إذا شد العصاب فلا ندر

نعام إذا ماصيح فى حجراتكم وأنتم إذا لم تسمعوا صارخا دثر (٤)

ترى اللؤم منهم فى رقاب كأنها رقاب ضباع فوق آذانها الغفر (٥)

وله بيت فى الحكمة كأنما صدر عن نفس من أطهر النفوس الانسانية ويوشك أن يكون فلتة من فلتات الحطيئة . ذلك قوله .

من يصنع الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

---

(١) طباهن : رعاهن ، وأطفل الليل : دنت ظلمته ، والنفطورة : أول نبات الوسمى ؛ وهو مطر الربيع

(٢) الجون : الفحل الأسود ؛ والجافر : المنقطع عن الضراب

(٣) الأشمط : الذى يخالط شعر رأسه بياض ، والموهون : الضعيف

(٤) الحجرات : جمع حجرة ، وهى الناحية ؛ الدثور : النؤوم .

(٥) الغفر بالفتح والتحريك : الشعر النابت على العنق مثل الزغب :

(٤) عمر بن أبى ربيعة

هو عبد الله بن أبى ربيعة المغيرى المخزومى القرشى، ولد بالمدينة أواخر ذى الحجة سنة ٢٣ هـ ليلة قتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتوفى سنة ١٠٣ هـ

نشأته: نشأ عمر مدنى المولد، مكى المحتد: قرشى اللغة حجازى الدل يمنى الغرام،

نشأ متنقلا بين معاهد يثرب وربوع مكة فلعبت به صبا نجد، وحرك أعطافه نسيم الشمال مرة تراه بغور تهامة، وأخرى بالخيف من منى وطورا بسيف البحر من عدن.

إذا مل الثواء بالديار وما تحوى من أثاث ورياش وعبيد وحشم، هيأ لبسته، ورجل لمته وامتطى فرسه - وقد خضبها بالحناء وطوقها بالذهب - ثم تعطر، وخرج فى زينته يتأطر يترقب مطلع الحجيج من المدينة أو العراق أو الشام حتى إذا بصر بشمس أشرقت من هودجها ملأ منها عينيه فاذا لم يقنع طوف بمناسك الحج حتى يظفر بالتى يوافق هواها هواه! وهو إلى ذلك كله فتى أروع ذكى الفؤاد، كريم الطبع، رقيق العاطفة دقيق الاحساس، دمث الخلق عذب اللسان، حلو الحوار وسيم الطلعة بهى المنظر ملتهب الاحساس، جياش النفس، فارغ العمل واسع الثروة فماذا عسى أن يحول بينه وبين الغرام؟!

الشعراء والمغنون والمغنيات قد ضربوا من حوله نطاقا والغزل فى هذا

الحين قد ترامت أطرافه : فلبنى عامر مجنونها ، وللأنصار أحوصها وخزاعة كثيرها ، ولعذرة جميلها فلم لايكون لقريش فتاها وابن بجدتها عمر ؟ !

أجل لقد أوتى الشعر صبيا فعد من الخلعاء أولا وما زال يعالجه حتى انقاد له العصى منه طيعا مختارا فأقر العرب لقريش بالشعر ومن قبل أقروا لها بكل شئ إلا الشعر .

شعره :

يصفه ابن أبى عتيق بقوله « لشعر ابن أبى ربيعة لوطة فى القلب وعلوق بالنفس ، ودرك للحاجة ليست لشعر ! .... أشعر قريش من دق معناه ، ولطف مدخله وسهل مخرجه ومتن حشوه وتعطفت حواشيه وأعرب عن حاجته »

وكيف لايكون شعر عمر ألصق بالقلوب وأعلق بالنفوس وقد وصف النساء فى خلواتهن وجلواتهن ، وذكر أحاديثهن ومداعبتهن وأسرارهن حتى أغرمن به وبشعره وخافه أهل الورع والتقوى فحذروا وأنذروا وحالوا دون شعره وبيوتهم لئلا يفسد عليهم الأخلاق ونفاه عمر بن عبد العزيز إلى دهلك اتقاء لخطر كلامه ومذهبه التصويرى

على أننا نستطيع أن نقول لك : إن عمر هو الذى صير القصص الشعرى فى الغزل فنا جديدا ، وهو الذى ورث المرأة ثروة لغوية أدبية مجتمعة

مما لم يقع عليه شاعر ولكنه على أى حال كان يصف ولا يقصف، ويحوم ولا يرد :

إنى امرؤ مولع بالحسن أتبعه لاحظ لى فيه إلا لذة النظر

هذا ومن الخطأ أن يقال : إن عمر صرف حياته فى غرض واحد هو الغزل ولم يقل شيئا فيما سواه لان له مقطعات بل قصائد — ولو أنها قليلة — فى كثير من الاغراض ، وخاصة الفخر وسنعطيك طائفة من لاميته التى لاتقل متانة أسلوب وجودة رصف عن رائيته التى شرق ذكرها فى الآفاق وغرب كما أنه قال فى وصف الناقة ، وقطيع الابل وفى وصف السحاب وفى الذم والعتاب

ومن شعر عمر يصف صبية تلعب :

ولقد قالت لأتراب لها كالمها يلعبن فى حجرتها
خذن عنى الظل لايتبعنى ، ومضت تسعى الى قبتها
لم يصبها نكد فيما مضى ظبية تختال فى مشيتها
لم تعانق رجلا فيما مضى طفلة غيداء فى حلتها
لم يطش قط لها سهم ومن ترمه لاينج من رميتها

وله من رائيته المشهورة يصف نحوله وقد أضناه السفر

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت فيضحى وأما بالعشى فيخصر
أخا سفر جواب أرض تقاذفت به فلوات فهو أشعث أغبر
قليلا على ظهر المطية ظله سوى مانفى عنه الرداء المحبر

وقال يفتخر :

أبى لى عزى أن أضام وصارم حسام وعز من حديث وأول

مقيم بإذن الله ليس ببارح مكان الثريا قاهر كل منزل

أقرت معد أننا خيرها جدى لطالب عرف أو لضيف محمل

مقاويل بالمعروف خرس عن الخنى

قضاة يفصل الحق عن كل محفل

وفينا إذا ماحادث الدهر أجحفت نوائبه والدهر جم التنقل

لذى الغرم أعوان وبالحق قائل وللحق تباع وللحرب مصطلى

وللخير كساب وللمجد رافع وللحمد أعوان وللخيل معتل

نبيح حصون من نعادى وحصننا أشم منيع حزنه لم يسهل

نقود ذلولا من نعادى وقرمنا أبى القياد مصعب لم يذلل

نقلمل أنياب العدو ونابنا حديد شديد روقة لم يفلل

أولئك آبائى وعزى ومعقلى إليهم أثيل فاسألى أى معقل

(٥) جرير

نسبه ونشأته وأسباب مهاجاته :

هو ابن عطية بن الخطفى المكنى بأبى حزرة ينتهى نسبه إلى تميم وهى من مضر العدنانية ، ويتصل نسب أمه بيربوع كما ينتهى نسب جدته (أم ابيه) إلى كليب ولد جرير فى خلافة عثمان أو بعيدها بقليل ونشأ باليمامة نشأة أعرابية بدوية فشاطر قومه بنى الخطفى

فقرهم ورقة حالهم إلا أن هذه الفاقة لم تحل دون جرير أن يبنى مجده ومجد قومه بنفسه ، وينتصف ممن ظلمهم بلسانه ما استطاع لذلك سبيلا هذا إلى أن فى جرير استعدادا فطريا إلى الشعر ، وميلا شديدا إلى المغالبة فكان يتتبع ما للناس من عورات خشية أن يغمزه أحد فى عشيرته وآبائه الأدنين من بنى كلب وهو يعلم أن فيهم ثغرا تتسع للمذمة والنيل منها خصوصا وأنهم لم تعرف لهم نباهة شأن لا فى الجاهلية ولا فى الاسلام وهم إلى ذلك بخلاء أشحة على غير قومهم ، وأبخلهم وأشحهم عطية أبو جرير فكان فى ذلك تسهيل لاستعداء الشعراء عليهم .

وبدء ما كان من شأن جرير وهو لم يزل بعد فتى ناشئا . ان احتك بشئون قومه العامة فوجد من بنى عمومته من يسمى غسانا يصلى آل جرير نارا حامية من الهجاء فى جمع من الناس ! فاهتاجت نفسه وأخذته الحدة العربية والحمية القومية وتبادر لسانه برجز من الشعر مرير رمى به غسانا وقومه : فتنفس أهل جرير الصعداء واعتزوا بولدهم حتى ظهر على غسان وانتصر ، فانبرى لاسعاد غسان (البعيث) من شعراء بنى مجاشع قوم الفرزدق فظهر عليهما أيضا وانتصر ، وتمادى فى سباب بنى مجاشع بما ينكر ومن نكد الدنيا عليهم أن شاعرهم «الفرزدق» كان قد تاب عن الهجاء وأقسم بمجرحات الايمان — وقد قيد نفسه بقيد من الحديد — أن لا يبرح منزله حتى يحفظ القرآن . وإذا به وهو فى عزلته بعيدا عن الناس تنقض إليه نسوان بنى مجاشع يولولن ويستغثن به من تلذيع جرير ونهشه أعراضهن . فتأخذ الفرزدق الحمية العربية فاذا به يكسر القيد ، ويحنث

اليمين ، وينتهض إلى مناوأة جرير يشاطره المهاترة ، ويناصبه الهجاء :
وإذا بنحو ثمانين شاعرا ينحازون إلى الفرزدق فيهجون جريرا ولكن
جريرا يصمد للجميع ويرمى الجميع ، حتى جندل الثمانين ولم ينصب له سوى
الأخطل مع الفرزدق : الأخطل مات بعد بضع سنين قضاها فى المهاجاة
وقد شاخ وكبرت سنه وبقى الفرزدق بالبصرة يرمى جريرا باليمامة وجرير
كذلك مدى عشر سنين أشار بعدها أهل جرير عليه أن يقدم البصرة
على الفرزدق — عش العلماء والأدباء ، ومورد ارزاق الشعراء — ففعل
والتحم الهجاء واستمرت المناقضة بينهما زمنا طويلا اتصل جرير فى
خلالها بولاة العراق حتى اختص بالحجاج بن يوسف أوكاد ، واستمع
إليه عبد الملك وامتدح الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن
عبد الملك وهشاما وضايق الفرزدق فى الوفود على أبواب الملوك وشاطره
التكسب بالشعر ولسان الهجاء منه ممتدة قرابة نصف قرن حتى مات
الفرزدق سنة ١١٠ هـ وحز موته فى نفس جرير فرثاه وكأنه أبى أن يعيش
فريدا بعد قرنه فلحق به بعد ستة أشهر ، وكانت اليمامة مثواه .

شعره : تلمس فى شعر جرير السهولة العامة ، وسلامة الأسلوب ،
والنبو عن الخشونة والفجاجة ، والخلو عن الحشو والتعقيد حتى كان
مسرح عقول العامة والخاصة . مرير إذا هجا ، موفق إذا مدح ، عف
إذا نسب . طويل النفس أحيانا ، يواتيه الشعر عن طبع مواتٍ كأنه يغترف
من بحر فاذا صبه فى أى قالب : أعجبه وأعجبت أنت به وطار على ألسنة
الناس جميعا لا فرق بين علمائهم وأدبائهم وعامتهم

بيد أنك تجده أشعر ما يكون فى الهجاء والمديح والغزل والفخر بقومه

الأولين . ولم يقصر فى الوصف والرثاء وسائر الأغراض . وربما وجدت له فى الأغراض الأربعة الأولى الأبيات السائرة فى معانيها الرائعة حتى هزت الأريحية وصارت حديث الناس يتذاكرونها فى الأندية الأدبية والمجالس العامة. وإليك بعض النماذج فى أشهر الأغراض عنده

قال فى هجائه للفرزدق ينقض عليه بعض قصائده

أخزى الذى رفع السماء : مجاشعا ... وبنى بناء بالحضيض الأسفل
بيتا يحمم قينكم بفنائه ... دنسا مقاعده خبيث المدخل

ومن مدحه قوله فى عبد الملك

أغثنى يافداك أبى وأمى ... بسيب منك انك ذوارتياح
ساشكر إن رددت الى ريشى ... وأنبت القوادم فى جناحى
ألستم خير من ركب المطايا ... وأندى العالمينا بطون راح ؟

وقال يتغزل :

لقد كتمت الهوى حتى تهيمنى ... لاأستطيع لهذا الحب كتمانا
لابارك الله فى الدنيا إذا انقطعت ... أسباب دنياك من أسباب دنيانا
أبدل الليل لاتسرى كواكبه ... أم طال حتى حسبت النجم حيرانا؟
إن العيون التى فى طرفها حور ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لاحراك به ... وهن أضعف خلق الله إنسانا

ومن فخره على الأخطل حتى لم يستطيع أن ينقضه عليه قوله :

إن الذى حرم المكارم تغلبا ... جعل الخلافه والنبوة فينا
مضر أبى وأبو الملوك فهل لكم ... ياخزر تغلب من أب كأبينا ؟
هذا ابن عمى فى دمشق خليفة ... لو شئت ساقكم إلى قطينا

(٦) الفرزدق

اسمه همام ، وكنيته : أبو فراس (والفرزدق) لقبه . وأبوه غالب من أكرم العرب وأجودهم ابن صعصعة . محيى الموءودات. يتصل بتميم وعشيرته بنوا مجاشع بن دارم . قوم بهاليل أهل شرف وسؤدد . ولد فى خلافة عمر رضى الله عنه (قيل سنة ١٩هـ وتوفى سنة ١١٠ هـ)

نشأته : نشأ الفرزدق فى البصرة وهى يومئذ حاضرة العرب وقرارة المربد، ومغدى أهل البدو : ذوى الأدب الناضج ، والأسر القوى ، القول الرصين. ترتطم جوانبها بامواج الفصاحة ، وتزخر نواديها بالحركات الفكرية الواسعة ويصول بها فحول الشعراء والفصحاء وتهوى اليها أشعار المجلين فى ميادين البيان من أمثال جرير اليربوعى ، والأخطل التغلبى ، والراعى النميرى ، وكعب والجعدى ، والأعور النبهانى . وغسان والبعيث وذى الرمة وغيرهم ممن لا يحصيهم العد وبينهم من التهاجى والتقاذف والتراشق ما بينهم ! ! فلم يجد الفرزدق بدا من أن يصول مع من صالوا ويجول مع من جالوا إلى ما فطر عليه من ذكاء ، وهجاء حبب اليه صغيرا . وكما علمت : أنه التحم مع جرير بعد التحامه مع غيره ممن ذكرنا ومن لم نذكر ، بل تناول هجاؤه أهل الحل والعقد فأوخذ . وهو إلى هذا مغموز فى خلقة خليع قذاف المحصنات وكان يحسد جريرا على رقة غزله فيقول : (ما أحوج جريرا مع عفافه إلى صلابة شعرى ، وأحوجنى مع شهواتى الى رقة شعره) على أنه لم يكن عفا فى هجائه أيضا بل كان مقذعا لا يبالى ذكر العورات والكشف عن السوءات : لا يوقر كبيرا !

ولا يرحم صغيرا ولا يكاد يفلت منه شريف أو وضيع متى أصابه منه شئ ! كأن لسانه حمة عقرب أيما لمست آلمت وأوجعت ! !

ولما لآبائه من سؤدد وفخار، ولماله فى قومه من مكانة وعزة جناب كان فخورا لايشق له غبار. أسعده على ذلك عز موروث وطبع مواتٍ ومؤثرات مختلفة محيطة حتى كان أطول قرنائه نفسا، وأوسعهم باعا ورعا مزج مدح الخلفاء بفخره فيسد على نفسه منحهم، استنشده يوما سليمان بن عبد الملك فأنشده قصيدة جاء منها فى الحديث عن آبائه .

إذا استوضحوا نارا يقولون ليلتها وقد خصرت أيديهم : نار غالب

فغضب سليمان وأجاز من معه من الشعراء وقال يلحق الفرزدق بنار أبيه !!

هذا إلى أنه كانت فيه لوثة من التشيع يخفيها حين اتصاله بالأمويين وتغلبه حينا فيرمى بها إلى الناس. ثم أعلنها جلية واضحة آخر حياته بين يدى هشام ولى العهد بالخلافة حينما سأل متجاهلا عن على بن الحسين وقد أفسح الناس اليه طريق الطواف إلى الكعبة فحرك شاعرية الفرزدق هذا التغطرس فتبادر قائلا قصيدته المشهورة التى منها

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم

وليس قولك: من هذا ؟ بضائره العرب تعرف من أنكرت والعجم

يغضى حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم

من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم أوقيل من خير أهل الأرض؟ قيل هم

شعره : لم يمعن الفرزدق فى جميع أغراض الشعر كما أمعن فيها قرنه جرير ، ولكنك ترى شعره مليئا ، مكتظا بالمعانى الدقيقة ، والألفاظ الفخمة الجزلة ، مع تنوع فى الأساليب إلى رصف متين ، وجرس قوى ، وروعة وأسر . تشوب ذلك كله شدة تخرجه أحيانا إلى المعاظلة والاغراب ، وتداخل بعض الكلمات فى بعضها ، وربما لا يتكشف لك لؤلؤها إلا بعد جهد جهيد . ولهذا قيل : إن الفرزدق فى شعره كأنه ينحت من صخر . ولسعة اطلاعه وبصره بأشعار من عاصره أو تقدمه قيل : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث اللغة . يدلك على مبلغ تأثره بهم قوله :—

وهب القصائد لى (النوابغ) إذ مضوا
(وأبو يزيد) (وذو القروح) (وجرول)

(والأعشيان) كلاهما (ومرقش) (وأخو قضاعة) قوله يتمثل
وابنا أبى سلمى (زهير وابنه) (وابن الفريعة) حين جد المقول
والفحل (علقمة) الذى كانت له حلل الملوك كلامه لاينحل
ولقد ورثت (لآل أوس) منطقا كالسم خالط جانبيه الحنظل

ذلك شأن الفرزدق ، تراه مجليا فى الفخر والهجاء وتاليا فى المديح أما الرثاء فليس بشىء وهو بعد وسط فيما سوى ذلك من الأغراض .

ومن فخره قوله : —

إذا هبط الناس المحصب من منى عشية يوم النحر من حيث عرفوا
ترى الناس ماسرنا يسيرون خلفنا وان نحن أومأنا إلى الناس وقفوا
ومنا الذى لاينطق الناس عنده ولكن هو المستأذن المتنصف
وبيتان بيت الله نحن ولاته وبيت بأعلى إيلياء مشرف

لنا حيث آفاق البرية تلتقى عديد الحصى والقسورى الخندف

ومن هجائه جريرا قوله : --

أرى الليل يجلوه النهار ولا أرى عظام المخازى عن عطية تنجلى
أمن جزع أن لم يكن مثل غالب أبوك الذى يمشى بربق موصل؟
وقد ينبح الكلب النجوم ودونها فراسخ تنضى العين للمتأمل

أما مديحه فنحيلك على ماقدمناه له فى على ابن الحسين وكفى .

(٧) الأخطل

وهذا ثالث الاثنين السابقين « جرير والفرزدق » إلا أنه نشأ نصرانيا ومات نصرانيا . يوافق ميلاده أوائل خلافة عمر رضى الله عنه

كنيته : أبو مالك . والأخطل لقبه ، واسمه غياث بن غوث التغلبى

نشأته : نشأ الأخطل بين قومه بنى تغلب أهل فصاحه ولسن فجرى الشعر على لسانه صبيا ومنى به كعب بن جعيل فأخمل ذكره

وكان من شأنه أن اصطفاه يزيد بن معاوية قبل أن يلى الخلافة . ذلك أن معظم الأنصار لم يروا رأى معاوية فى الخلافة فكان أن شبب عبد الرحمن ابن حسان الأنصارى برملة بنته فاحتال أخوها يزيد على كعب بن جعيل أن يهجوه فلم يفلح إذ قال له : أرادى أنت فى الشرك ؟ كيف أهجو أقواما نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآووه ؟ ! ولكن أدلك على غلام نصرانى كأن لسانه لسان ثور لايبالى أن يهجوهم فدله على الأخطل ولعله توقع من الانصار أن يوقعوا به إذا هو هجاهم لسابقة ماحدث بينهما ! فلما هجا الاخطل الأنصار وأوجعهم بقوله : --

ذهبت قريش بالمكارم كلها ... واللؤم تحت عمائم الأنصار

ثاروا فى أنفسهم وذهبوا الى معاوية ليقتص منه حتى وعدهم بقطع لسانه ولـكن يزيد بن معاوية من وراء ستار يشد ازا الاخطل فلم يزل بابيه ليعفو عنه ، ولم يزل أبوه يطلب الانصار بالبينة حتى إذا عزت عليهم عفا عنه وخلى سبيله !! وبقى الاخطل مرعى الجناب عند الخلفاء يتنقل من كنف خليفة الى كنف آخر حتى كان لسان عبدالملك المسخر فى هجو أعدائه الشاغبين فصيره من خاصته وسمح له أن يخترق مجلسه بغير اذنه مبالغة فى اكرامه ، وقد أجزل له العطاء واستحق عنده لقب (شاعر الخليفة) وكما علمت : كان احد الذين نصبوا لجرير فالتحم بينهما التهاجى زمنا طويلا حتى توفى فى خلافة الوليد وقد جاوزت سنه السبعين

شعره : — كان الأخطل من أولئك الذين يقولون الشعر عن روية فلا ينشره — غالبا — على الملأ إلا بعد تنقيحه وعرضه على النقاد فيحذف منه ويزيد فيه حتى سلم فى جملته من العيوب . قالوا إن بعض مدحاته استغرقت سنة قرضا وتنقيحا وربما حذف الثلث فيخلص له الثلثان : ولهذا يجب أن نشهد له بعلو الـكعب فى المديح كما نشهد له ببلوغ الغاية فى الهجاء لو لم يبلغ فيهما شأو الفرزدق وجرير . ولـكنه يبزهما فى وصف الخمر نطلاقه من قيود الاسلام التى حالت دون صاحبيه . أما الرثاء فمبلغ ماعنده فيه أنه لم يستطع أن يرثى ولى نعمته (يزيد) بأ كثر من أبيات لاتتجاوز أصابع اليد مع خلوها من روعة التفجع وعميق الأحزان!

ومن جيد مدحه لبنى أمية قوله :

حشد (١) على الحق ، عيافو الخنا أنف (٢)
إذا ألمت بهم مكروهة صبروا

وأن تدجت على الآفاق مظلمة
كان لهم مخرج منها ومعتصر

شمس العداوة حتى يستقاد لهم
وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا

ومن مرهجائه قوله فى كليب (قوم جرير) :

مازال فينا رباط الخيل معلمة
وفى كليب رباط الذل والعار

النازلين بدار الذل ان نزلوا
وتستبيح كليب حرمة الجار

والظاعنين على أهواء نسوتهم
ومالهم من قديم غير أعيار

قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم
قالوا لأمهم : بولى على النار!

ومن قوله يصف سكران : —

صريع مدام يرفع الشرب رأسه
لتحيا وقد ماتت عظام ومفصل

تهاديه أحيانا وحينا تجره
وما كان إلا بالحشاشة يعقل

إذا رفعوا عظما تحامل صدره
وآخر مما نال منه مخبل

(٨) الكميت

نشأته ونشأته : هو أبو المستهل الكميت بن زيد الأسدى ، مضرى الأرومة . هاشمى الهوى ، علوى التشيع ولد سنة ٦٠ هجرية ، وهى السنة التى اعتلى فيها يزيد بن معاوية أريكة الخلافة الاسلامية بعد أن

---

(١) جمع حاشد اى مسرعون إذا دعوا (٢) جمع : أنوف مبالغة من أنف بمعنى استنكف . (٣) شمس جمع شموس ويريد هنا أنهم صعاب الخلق

خاض لها بنو أمية وأنصارهم لجج الدماء، وسعروا نيران الفتن، وأحيوا العصبيات الجاهليـة التى نشأت فى ظلها الأحزاب السياسيـة والفرق المتنازعة والحروب المتأججة ، فاطهد آل البيت النبوى وقتل سراتهم من سادات الأمة ، وحسبك بالحسين بن على سبط رسول الله صلى الله عليـه وسلم وتفرق من نجا منهم من القتل فى الآفاق مغلوبين على أمرهم يسامون ذل السياسة الخرقاء التى ارتكبها يزيد وولاته وقواده .

فى هذه البيئة العاصفة نشأ الكميت الشاعر والخطيب، وكان ذكيا لبيبا معنيا بحفظ اللغة والأدب وتاريخ العرب وأخبارها وأيامها وقد أبقى له الله تعالى جدتين عمرتا طويلا ووعتا من أحاديث العرب فى بواديها شيئا كثيرا لقنتاه حفيدهما الكميت ، وكان فى أول أمره يعلم الصبيان فلما اشتدت قناته ، واكتملت شاعريته ، ونضج علمه ، واتصل ببيئته اتصالا وثيقا جرفته الأحداث الاجتماعية أمامها فاندغم فيها ، ورأى قومه وعصبيته من المضريين يتناولهم شعراء الفرق والأحزاب من اليمانية ، ورأى أهل البيت يظامون فانتهض للانتصار لقومه وللانتصاف للهاشميين من خصومهم ، فكان لسان الشيعة المذرب ، وخطيبهم المفوه وشاعرهم المصقع يشدو بمناقبهم ويتغنى بشرفهم وسيادتهم على الناس ويرمى القحطانية أنصار بنى أمية بكل مؤيدة حتى غضب عليه خالد ابن عبدالله القسرى أحد زعمائهم وكان واليا لهشام بن عبدالملك فوشى به وحرك عليه حفيظة هشام فأمره بقتله فأخذ وسجن فاحتال حتى هرب من السجن وعاذ بقبر معاوية بن هشام وتعلق بأذيال أيتامه

حتى رق له ولهم هشام فعفا عنه وخطب الكميت بين يديه وأنشد قصيدته التى يقول فيها :

قف بالديار وقوف زائر   وتأى إنك غير صاغر
ماذا عليك من الوقو   ف بهامدى الطللين داثر
واليـوم صرت إلى أميـــة   والأمور لها مصائر

وعاش الكميت بقية حياته يضمر الحب والولاء الصادق لآل البيت ويتشيع لهم ، ويظهر الموالاة لبنى أمية رهبة من سلطانهم وجبروتهم حتى توفى سنة ١٢٦ هجرية

شعره : كان الكميت من أحفظ الناس للغة وغريبها وأيام العرب وأحاديث جاهليتها وإسلامها ، فجاء شعره مليئا بالغريب الحوشى مع قوة فى التعبير وجزالة فى الاسلوب، ورصانة فى المعانى وميل الى الصلابة والتعويص، قال محمد بن سهل راويته : سمعت الكميت يقول : اذاقلت الشعر فجاءنى أمر مستو سهل لم أعبا به حتى يجىء شىء فيه عويص فاستعمله . وقال رؤبة بن العجاج كان الكميت يسالنى عن شىء من الغريب فاراه بعد فى شعره وكان يجيد فن المديح والهجاء والرثاء ، وأجود مدائحه ومراثيه ما كانت فى آل البيت ، وقد سمى بعضها الهاشميات وهى قصائد طويلة جيدة ، وأجود هجاءه وأوجعه ما كان ردا على شعراء اليمانية ، وله بعد ذلك شعر فى أغراض أخرى لا يرتفع إلى شعره فى هذه الأغراض . قال فى إحدى هاشمياته يحتج للشيعة

يقولون لم يورث ولولا تراثه   لقد شركت فيها بكيل وأرحب

ولا تتشلت عضوين منها يحابر ... وكان لعبد القيس عضو مؤرب
فان هي لم تصلح لحي سواهم ... إذا فذوو القربى أحق وأقرب
فيالك أمرا قد أشتت جموعه ... ودنيا أرى أسبابها تتقضب
تبدلت الأشرار بعد خيارها ... وجد بها من أمة وهي تلعب

ومن شعره الجاري مجرى الأمثال لسداد معانيه قوله :

ألا لا أرى الأيام يفنى عجيبها ... لطول ولا الأحداث تفنى خطوبها
ولم أر قول المرء إلا كنبله ... له وبه محرومها ومصيبها
وما غبن الأقوام مثل عقولهم ... ولا مثلها كسبا أفاد كسوبها
ولو لم يكن الا الأسنة مركبا ... فلا رأى للمحمول إلا ركوبها

(٩) عمران بن حطان

نشأته وبيئته : هو أبو شهاب ، وأبو سماك ، عمران بن حطان السدوسي الشيباني ، ينتهي نسبه الى بكر بن وائل كان رجل العلم والحديث وأدرك صدرا من الصحابة وأخذ عنهم ، فلما ظهرت الخوارج انحاز اليها وكان زعيما من زعمائهم ؛ قال الجاحظ «ومن خطباء الخوارج وعلمائهم ورؤسائهم في الفتيا وشعرائهم عمران بن حطان رئيس القعد من الصفرية ومقرعهم عند اختلافهم» وكان عمران على دأب الخوارج — كما حدثناك عنهم — شجاعا مقداما لا يبالي الموت في سبيل الدفاع عن عقيدته ، طارده الحجاج فكان يتنقل في القبائل ويتسمى بغير اسمه ، وينتسب إلى غير قبيلته تقية ، وفي ذاك يقول :

يوما يمان إذا لاقيت ذا يمن ... وإن لقيت معديا فعدناني

وكان عالما أديبا رواية روى أنه استضاف روح بن زنباع وزير عبد الملك بن مروان ، فكان روح لا يسمع شعرا نادرا ولا حديثا غريبا فى مجلس عبد الملك إلا سأل عمران بن حطان فيعرفه ويزيد فيه ، فذكر روح ذلك لعبد الملك وحدثه بشأنه وهو لا يعرفه فقال عبد الملك : إن اللغة عدنانية ، وانى لاحسبه عمران بن حطان فلما أحس أن أمره انكشف هرب الى أهل عمان وكانوا على نحلة الخوارج فأقام فيهم حتى كتب الحجاج اليهم يتهددهم فارتحل عنهم عمران إلى قوم من الوزد فلم يزل فيهم حتى مات سنة ٨٩ هجرية

شعره . عمران من الشعراء والخطباء والخطابة أسلوب لا يلائمه التعقيد والأغراب ، وهو صاحب مذهب يدافع عنه وينشره بين الناس ، لذلك كان شعره أشبه بالخطابة فى سلاسته وسهولته حتى ليكاد يكون كلاما منثورا لولا قيود الوزن والقافية ، وأغلب ما أجاد فيه من فنون الشعر وأغراضه الشعر السياسى ، والمدح ولكنه لم يكن على سنة معاصريه من الشعراء المتكسبين بالشعر ، بل هو ينكر ذلك على الشعراء . سمع مرة الفرزدق ينشد شعرا فى المديح فقال يقرعه :

أيها المادح العباد ليعطى ... إن لله ما بأيدى العباد

فاسأل الله ما طلبت اليهم ... وارج فضل المقسم العواد

لا تقل فى الجواد ما ليس فيه ... وتسم البخيل باسم الجواد

وقال يمدح رهطا من الأزد أوى اليهم آخر حياته :

نزلنا بحمد الله فى خير منزل ... نسر بما فيه من الانس والخفر

نزلنا بقوم يجمع الله شملهم ... وليس لهم عود سوى المجد يعتصر

من الأزد ان الأزد أكرم معشر ... يمانية طابوا إذا نسب البشر

ومن شعره السياسى ما كتبه الى روح بن زنباع وهو يدل على مذهبه فى التقية :

ياروح كم من أخى مثوى نزلت به ... قد ظن ظنك من لخم وغسان

حتى اذا خفته فارقت منزله ... من بعد ماقيل عمران بن حطان

قد كنت جارك حولا ما يروعنى ... فيه روائع من انس ومن جان

حتى أردت بى العظمى فادركنى ... ماأدرك الناس من خوف ابن مروان

فاعذر أخاك ابن زنباع فان له ... فى النائبات خطوبا ذات ألوان

وقال فى الحماسة .

أحاذر أن أموت على فراش ... وأرجو الموت تحت ذرا العوالى

فمن يك همه الدنيا فانى ... لها والله رب البيت قال

إلى هنا تم المقرر ، وقد حاولنا جهدنا أن نجعله متساوقا فى أسلوبه مع حقائقه ، وأن نعد به أذهان الناشئة إلى دراسة أوسع ونرجو من الله تعالى أن نكون قد وفقنا الى ماقصدنا ، والحمد لله كان مفتتح قولنا فشكر الله تعالى نجعله خاتمة عملنا .

أهم الأخطاء التى وقعت أثناء الطبع

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٨	٣	لجعلناه	جعلناه
٢٨	١٤	يطمسهن	يطمثهن
٣٠	٩١	حتي	حين
٨١	١١	عمر	عمرو
٨٢	٤	لصغت	لصفت
٨٥	٤	منحية	منحنية
١٢٠	٠	ثلاثة أسطر فى آخر الصحيفة مكررة	
١٣٠	٧	الغرب	العرب
١٣٩	١١	حارث	حادث
١٤٠	١	استبقت	استبقيت
١٤٣	١٤	بيضه	بيضة
١٤٤	٦	تغش	تعش
١٤٤	٧	يصطلحان	يصطحبان
١٤٩	٢	فانى من	فانى ابن
١٥٠	٢٠	وكل	وكلا
١٥٠	٢٠	من كان	ما كان
١٥١	٦	دعايا معاوى	دعن معاوى
١٥١	١٤	للمضل	للمضلل

فهرس الموضوعات الهامة

ص	الموضوع
٣	الخطبة
٤	منهج أدب اللغة للسنة الثالثة
٥	اللغة العربية قبيل الاسلام
٩	إشراق شمس الاسلام على الأمة العربية
١١	أثر الاسلام فى الحياة العربية
١٩	تأثير الاسلام فى الأدب العربى
٢٥	القرآن الكريم وأثره في اللغة (ا) القرآن
٢٩	(ب) أثر القرآن فى اللغة (غرضا ومعنى وعبارة)
٣٤	الحديث النبوى وأثره فى اللغة (غرضا ومعنى وعبارة)
٣٨	الخطابة: دواعيها، أسلوبها أشهر مميزاتها
٤٤	نماذج من الخطب (ا) في صدر الاسلام
٥٦	(ب) فى العصر الأموى
٦١	على بن أبي طالب كرم الله وجهه
٧٨	أبو حمزة الخارجى، ونظرة عامة فى الخوارج
٨٧	زياد
٩٤	الحجاج
١٠٤	الكتابة: كتابة التدوين والتأليف، الكتابة الديوانية
١٠٦	كتابة الرسائل الانشائية
١٠٨	مميزات الكتابة الانشائية: (ا) فى صدر الاسلام (ب) فى العصر الأموى
١٠٩	نماذج من الكتابة
١١٤	عبد الحميد الكاتب
١١٦	منزلة عبد الحميد وآثاره فى الكتابة
١٢٠	الشعر والشعراء (ا) هدوء الشعر عند ظهور الاسلام وأسبابه
١٣٠	انتعاش الشعر في عصر بنى أمية وأسبابه
١٣٥	أغراض الشعر، معانيه، أخيلته، ألفاظه وأسلوبه
١٥٢	الشعراء: (ا) حسان
١٥٦	(٢) كعب بن زهير
١٦٠	(٣) الحطيئة
١٦٥	(٤) عمر بن أبى ربيعة
١٦٨	(٥) جرير
١٧٢	(٦) الفرزدق
١٧٥	(٧) الأخطل
١٧٧	(٨) الكميت
١٨٠	(٩) عمران بن حطان